

## نهاية الرأسمالية الغربية

و فعلاً غرقت الولايات المتحدة الأمريكية في الديون الاقتصادية، والأزمة المالية وأصبحت بفقر معسر عطل مشاريعها العلمية الاستراتيجية في مجال فيزياء الجسيمات، وعلى المجالات الفيزيائية، إلى جانب الحد من أبحاثها العلمية الأخرى وتقليص رحلاتها الفضائية، وتعمقت أزمة الرأسمالية الغربية أكثر فأكثر وتجلت دورها في اليونان، وإيطاليا، وفرنسا، وبريطانيا، وفي احتلال وول ستريت في نيويورك ومدن أمريكية أخرى مثل بروكلين وواشنطن.. وبدأت علامات ظهور ديماجوجية.



سالم الحاج

الغربية أكثر فأكثر وتجلت دورها في اليونان، وإيطاليا، وفرنسا، وبريطانيا، وفي احتلال وول ستريت في نيويورك ومدن أمريكية أخرى مثل بروكلين وواشنطن.. وبدأت علامات ظهور ديماجوجية.

وبرزت الحركة الإسلامية كقوة عالمية هدت الغرب الرأسمالي بأعمال العنف والإرهاب الموجهة التي نفذتها ضد المصالح الرأسمالية العالمية في نيويورك، ودار السلام، والخبر، وعدن، ونيويورك، ومديرد، ولندن، والمنازق الأمريكي الغربي في العراق وأفغانستان، واضطرار الغرب إلى تصديق الأوساط وبعض الديكتاتوريين في الشرق الأوسط وبعض الدول الغربية ومحاولة تصدير الديمقراطية الليبرالية الغربية إليها تحت دعاوى حقوق الإنسان والديمقراطية في تونس، ومصر، وليبيا، واليمن، والبحرين، وسوريا.. ولا بأس من صعود اليمين الإسلامي إلى السلطة. فالرأسمالية الإسلامية غدت الأقرب إلى قلب الرأسمالية الغربية التي بدت أكثر رقة وعطفا على الرأسمالية الإسلامية بعد صعود أوباما إلى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، الذي يبدو أنه جاء إلى البيت الأبيض من جامعة هارفارد ليحفر قبر الرأسمالية الغربية التي أصبحت تتسول على أبواب الدول الرأسمالية الشرقية التي تنمو بسرعة الضوء! فهل نحن أمام نهاية الرأسمالية الغربية الامبريالية طالما نشهد نهايتها المتلاحقة وانهارها الوشيك.

□ مستشار إعلامي



□ .. كان الرأسمالية الغربية في طريقها إلى الزوال أو كأنها على وشك الانهيار وهذه ليست أمنية شخصية أو رغبة ذاتية.. ولكنها نبوءة فكرية صدرت عن عديد من أشهر مفكري الرأسمالية في الغرب من أساتذة علم المستقبلات. ففي كتابه (اليوتوبيا) الذي أصدره «راسل جاكوبي» نهاية القرن العشرين أشار إلى ذلك الزوال والانهيار في أكثر من مكان، فقد توقع أن معاديا صلبا للشيوعية مثل الفكر الأمريكي

(زنجيغو بريجنيسكي) أنه سيدي ابتهاجه باختفاء الشيوعية السوفياتية ١٩٨٩-١٩٩٣م، ولكنه فوجئ بأن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة إليه.

وبدلاً أن يفعل ذلك عنوان تأملاته عن فترة ما بعد الحرب الباردة ١٩٤٦-١٩٨٩م بكتاب (ما بعد السيطرة)، وقد رأى اشتعال الحرب الإقليمية وانتشار أسلحة الدمار الشامل، والولايات المتحدة الأمريكية غارقة، وأن أزمته في عالم ما بعد الشيوعية يمكن أن تتعمق وأن تؤدي إلى عودة ظهور ديماجوجية أليفا؛ وحروب بين دول الشمال والجنوب، ويمكن أن يقوم تحالف جيد بين الدول الأشد فقراً ربما بقيادة الصين ضد الدول الغنية بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية.

ربما كان بريجنيسكي لديه كامل الحق وعلى صواب حين لم يبتهج باختفاء الشيوعية السوفياتية، فلو فعل ذلك كان لن يطول ابتهاجه، لأنه إلى حد كبير تأكدت بعض تأملاته التي وردت في كتابه عن فترة ما بعد السقوط العظيم للاتحاد السوفياتي والانهيار الكبير للاشراكية خصوصاً ماراه عن اشتعال الحروب الإقليمية التي اشتعلت فعلاً في الصومال، وفي أقاليم يوغسلافيا السابقة، وفي بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وفي اليمن، وحبوب السودان، ودارفور، وأفغانستان، والعراق.. وربما انتشرت أسلحة الدمار الشامل في كوريا وإيران، وكادت أن تنتشر في سوريا وليبيا.



محمد القعود

Kood500@hotmail.com

ويتعهد بتحسين مستواه الأكاديمي وأخذ دورات في المهارات العالية والنضال من أجل غير مشرق بالفساد..

كان الفساد يقدم استقالته، ويترك مكتبه الفخم وينطلق في مظاهرة عارمة ضد نفسه، ويطلب بحاسبة كل أبناء الفساد، وفي صباح اليوم التالي يدخل إلى مكتبه الجديد باسمه الجديد «صلاح»..

كان الفساد يعشق فائتات الصفقات العابرة ويتلاعب بمشاعر موظفاته العانسات ويتصل بعارضة الأزياء الشهيرة مبدياً إعجابها الكبير بثوبها العاري المثير، ويتبرع لجمعية القلوب الكسيرة وجمعيات اليتامى والأعمال الخيرية وينشر في كل مناسبة تهينة ملونة لأعضاء حزبه الكبير ويتزوج حسناء للمرة التاسعة عشرة، ويتحرش بالمبادئ المباحة ويرتاح نفسياً كلما انهار شهيم ويوجه في قاعة الانتظار/الانكسار يطلب منه مساعدة عاجلة..

كان الفساد يملك دولا ملبس لكل مناسبة، وجوها وأقنعة لكل المواقف ودموعاً جاهزة لكل الكوارث وقبيلة تفوق سكان البلاد وأعواناً من كل الفئات ويكل اللهجات الملونة ومؤيدين ومعارضين في جميع الأوقات وأحزاباً مستعدة للرضخ المستقر للفرانز في الشوارع أو الغرف المغلقة..

كان الفساد يلوح بيده لجماعته المسحوقة والمنتفضة، وباليد الأخرى يداعب أطرافه الجديدة ويبارك لعضوه الحساس، بشق طريق جديدة نحو منطقة آمنة وغنية بالثروات..

● مقاطع من نص / شجن طويل

## كان وقبائلها «33»

إلى مكاتبه المخدرة بثاني أكسيد الكربون، ويمنع خروج الصورة المحسنة لوقائع الأيام المتعبة.. ويمنع حاشية المدير العام من ترجيل خزينة المهوم العامة إلى خانة أخرى..

كان المتراس يخلع برزته الترابية ويستأجر رؤوساً بشرية متحركة يمارس منها نفوذه المسلح..

كان المتراس يعلن انصياعه لرعاء اللجان المختصة، ويسحب بشاعته من الطرق العامة، ويتوارى عن عدسة الكاميرا، وبعد برهة يعود في هيئة عمود إشارة..

كان الجب يحشد قواميس الرعب ويكثر من بذور العنمة ويفتتح مسارب عديدة لتدفق جنون حروبه..

كان الجب يمثل بصراعات أحقادهم ويمناهج جمّة لفنون الفتن وبخيرية حيّة من السومج العنصرية وبقوة غاشمة من الجهل، تنتظر جميعها إطلالة الدمار..

كان الإضراب يطالب عقارب الساعة بالحياد التام وعدم التوقف عند إغراءات الواحدة ظهراً، ويحتج على جلوس الدقائق الطويلة في مقهى العاطلين عن العمل، ويأمل خيراً في الساعة الأخيرة من غضبه الذي طال وأن له من تهدة منصفة..

كان الإضراب يتكى على مواجهه القديمة ويشكو من الذين يقلدون أوجاعه ويسبون إلى أسلوبه الحضاري، ويتاجرون باسمه في السوق السوداء ومكاند الأحزاب البلهاء..

كان الإضراب يعترض سير الامبالاة ويطلب من علامات الاستفهام تفهم مطالبه المشروعة وحقوقه الزوجية..

كان الإضراب يمنع دخول الهواء الطلق



الحائزة على جائزة رئيس الجمهورية أسماء المصري لـ (الثورة) :

## بدأت الكتابة منذ الصغر.. وذمار تتصدر السرد اليمني



دافعا كبيرا لي للارتقاء بمستوى كتابة القصة لدي، والتقدم لنيل الجائزة على المستوى النهائي لاحقا، خصوصا بعد قرار مجلس أمناء الجائزة الذي سمح للفائزين على المستوى التمهيدي بالتقدم مباشرة للتصفيات النهائية بأعمال جديدة من إبداعاتهم، وعلى مدى سبع سنوات كنت من أشد المتابعين لسير فعاليات الجائزة التي كنت على أمل كبير في نيلها يوما ما.. حتى حان الوقت وقررت أخيراً الاشتراك في العام ٢٠١٠ م على المستوى النهائي في مجال القصة القصيرة بعمل قصصي بعنوان: «أجراس العودة».. وعلى الرغم من طول الانتظار.. كان الله يفرح لي هذا الشرف في الدورة الثانية عشرة.. فما أجملها من لحظة.. وما أروعها من شرف.

### الشباب وجوائز رئيس الجمهورية

ما الذي تمثله جوائز رئيس الجمهورية لشريحة الشباب؟

أردت على الدوام.. وأؤكد بأن جوائز رئيس الجمهورية للشباب والتي تعد أعلى جائزة للإبداع في الوطن تمثل الحافز الأكبر للشباب نحو اكتشاف مواهبهم ومواصلة إبداعاتهم.. وهي الداعم الأول لسيرتهم العلمية والدينية والفنية وتغرس بداخلهم الثقة في إنجازاتهم وأهميتها للفرد وللوطن عموماً.. كما ساهم الملتقى السنوي للمبدعين الشباب الذي يتزامن مع توزيع الجائزة في تقارب هذه المواهب والإبداعات والتعارف بين شباب الوطن المتميزين، وتبادل الخبرات والأراء والاستفادة المضاعفة التي ينالها المشاركون فيه على مستوى التواصل الثقافي والمعرفي والوطني.. أما على المستوى الشخصي أضيف بأن جائزة رئيس الجمهورية للشباب منحتني دفعة أقوى تحفزني من التميز وهي خطوة مهمة في طريق إبداعي سردي محلياً، وانطلاقاً نحو التآلق القصصي عربياً بمشيتة الله.

### مشاريع مستقبلية

ماهي مشاريعك المستقبلية؟  
من أهم مشاريعي والتي أعمل عليها حالياً المجمع القصصية الثانية، فقد صدر لي مجموعة قصصية أولى في العام ٢٠١٠ م، وأنوي في الفترة القادمة

كاتبة وأديبة شابة.. شقت طريقها بكل ثقة في الساحة الأدبية اليمنية من خلال تواجدها المميز واللافت للأنوار في المنتديات والملتقيات الثقافية والأدبية.. صنعت اسمها وسما كوكبة من الأدباء والكتاب اليمنيين وتحديداً في محافظة ذمار.. مسقط رأسها ومدينة العلم والأدب اليمني المعاصر.. اغترفت من مناهل الأدب اليمني وبدأت موهبتها في كتابة القصص منذ الصغر وتحديداً منذ مرحلة الدراسة الابتدائية.. لتسير بعدها في دروب السرد القصصي والذي تمتاز به محافظتها (ذمار) عن بقية محافظات الجمهورية.. لتكون واحدة من أعلام السرد القصصي النسائي الذمالي.. كيف لا وهي من تبنى موهبتها الأدبية الأستاذ محمد الغربي عمران والذي أخذ بيدها منذ البدايات.. وكان بمثابة المعلم لها. وبفضل الله وإجادتها في الكتابة القصصية نجحت في الفوز بجائزة رئيس الجمهورية للشباب على مستوى الوطن في دورتها الثانية عشرة.. اسما، المصري الساحة الأدبية اليمنية.

صحيحة الثورة التقت بالأديبة الشابة أسما، المصري في حوار ممتع وشيق.. اكتشفنا من خلاله البدايات الأولى لها.. ومشوارها في طريق الفوز بجائزة رئيس الجمهورية للشباب.. واليكم الحميلة:

### حاورها / عادل الطشي

ما حظيت به بعدما من رعاية كريمة من معلم مبدع وكاتب كبير، انه الروائي الانسان / محمد الغربي عمران الذي قدم لي كل الدعم والتوجيه ومعه وصلت تجربتي القصصية واتسعت آفاق كتاباتي حتى باتت ابداعاً أمثل في محافظتي ووطني العزيز افضل تمثيل في المحافل الأدبية.. كما ان لأسرتي فضلاً كبيراً في تشكيل إبداعي القصصي، فأسرتي تشجع الإبداع وتحت على تنمية ثقافتنا وعلى رأسهم والدي الغاليين، ولا أنسى عدداً من الأدباء والشخصيات الثقافية البارزة في محافظة ذمار الذين ساهموا في إيجاد بيئة ثقافية ابداعية متميزة، جعلتها تتربع على عرش السرد اليمني دون منازع.

### مشوار الفوز بالجائزة

كيف كانت مسيرتك للفوز بجائزة رئيس الجمهورية؟  
كما أشرت سابقاً بانني نلت جائزة رئيس الجمهورية للشباب على المستوى التمهيدي في العام ٢٠٠٤م ووقتها لم يحالفني الحظ في التصفيات النهائية، فقد كان النص القدم حينه من بداياتي القصصية، ولم أحزن.. بل كان ذلك

## ليس كما تظنون



إبراهيم محمد الهمداني

مشفقة عليه، انه المناسبة التي تمشي على الأرض، بل هو الموت الذي يهب فاتراً أن يظل مبتسماً وكريماً يجود بابتسامات عميقة لكل ما حوله. أهدى روحه لوميضة سراب، فعبثت بها كما يعبث طفل بكومة جواهر بين يديه، لا يبالي إن داسها أو قضى حاجته عليها، لأنه لا يعرف قيمتها، غير أنها كانت تعرف ولم تبال، فكان عطاء من يملك لن لا يستحق؛ وحدها الطعنة تعرف إن كلمات الأسف لن تشفيها، وأن الندم لن يغير مرارة النصل في فم الجرح؛ هل بإمكان كلمة «فراشة» أن تظير وتغري الظل بملاحقتها من زهرة إلى أخرى؟ أم هل تستطيع أن تمارس طفوسها اللوثية في محراب اللهب؛ جرح واحد فقط استطاع أن يفني سعادته حين وهبها لشقاء الأرض، ولم يكتف بذلك، بل طاف كل منابع النكبات وجحيم الغدابات، فلم يمر بمأساة إلا احتضنها، ولا عذاب إلا احتواه، ولا شقاء إلا احتمله، ولا دمة إلا استبدلها بفرحة غامرة، وكأنه المعنى يتنقح الحياة من الآلام والماسي، بيد أنه لم يكن سيريف الذي اختط المعاناة، ولا المسيح الذي دفع عظامه بالية تلفها أسمال جسد متهاك، عذراً عزيزي!

هذا عشاكواً الأخير ولتتناوله في حفرة محكمة الإغلاق، أما أنا فقد منحتني السماء جنة تليق بجبي وحزني؛ الشمعة لا تعرف العلاقة بين ضوءها ولهبها، حتى السماء تقرأ السعادة لكنها لا تدري بأي روح كتبت؟